بحث بعنوان

دور الأخصائي الاجتماعي والسلوكيات الاجتماعية السلبية

الباحثة

حنان رفعت عبد العزيز

دارسة ماجستير بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة أسوان

ملخص الدراسة:

الأخصائي الاجتماعي والسلوكيات الاجتماعية السلبية

تناولت الباحثة الحالي العوامل التي تساعد علي نجاح الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من السلوكيات الاجتماعية السلبية، أدوار الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من السلوكيات الاجتماعية السلبية، الاستراتيجيات التي يتبعها الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من السلوكيات الاجتماعية السلبية، الأساليب الفنية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من السلوكيات الاجتماعية السلبية، المهارات المهنية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من السلوكيات الاجتماعية السلبية، والسلوكيات الاجتماعية السلبية لأطفال صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية:

الاخصائي الاجتماعي؛ السلوكيات الاجتماعية السلبية.

Abstract:

"the social worker and negative social behaviors"

The current researcher discussed the factors that help the success of the social worker in mitigating negative social behaviors, the roles of the social worker in mitigating negative social behaviors, the strategies followed by the social worker in mitigating negative social behaviors, the technical methods used by the social worker in mitigating negative social behaviors, the professional skills used by the social worker in mitigating negative social behaviors, and the negative social behaviors of children with learning Difficulties

Keywords:

The social worker ;Negative social behaviors.

أولاً: العوامل التي تساعد علي نجاح الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من السلوكيات الاجتماعية السلبية. (حمود بن خميس بن حمد النوفلي، ٢٠٠٦)

١. أن يدرك أنه يعمل في إطار فريق عمل في منظومة مؤسسية ومجتمعية علي حل المشكلات، لذا يجب عليه أن يهتم بتتمية واكتساب مهارات العمل الفريقي ليستطيع التعاون مع التخصصات الأخرى لمواجهة مشكلات أطفال ذوي صعوبات التعلم بفعالية.

٢. البدء بالعمل مع المشكلات التي تتناسب ومرحلة النمو التي يمر بها الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وأن يراعي السرعة المناسبة في التعامل معهم لمساعدتهم علي حل مشكلاتهم وفقاً لقدراتهم والامكانيات المتاحة.

٣. إتاحة الفرصة للأطفال للحصول علي أكبر قدر من المعرفة بالجهود المبذولة لحل مشكلاتهم والاهتمام بتعليمهم وممارستهم لخطوات حل المشكلة من خلال مواقف واقعية لتنمية خبراتهم ومهاراتهم في حل المشكلات التي قد تواجههم في المستقبل.

٤. أن يكون ملماً من الناحية النظرية بسلوك الأطفال كأفراد وجماعات، لأن هذه المعرفة النظرية تساعده من غير شك علي أن يحدد مجالات وأهداف دراسته في التعرف علي احتياجاتهم ومشكلاتهم، وأن يستفيد كذلك من البيانات التي حصل عليها بحيث لا تمثل بالنسبة له مجرد أرقام لا مغزي لها، ولكن يمكن الاستفادة منها في التخطيط لإشباع لك الاحتياجات ومواجهة المشكلات، وأن يكون ملماً بأساليب إجراء البحث الاجتماعي مدرباً علي استخدامها حتي يكون دورة قائماً علي أساس علمي موضوعي.

٥. ضرورة اختيار الاخصائي للمنهج والأداة اللائمة لجمع البيانات الخاصة باحتياجات ومشكلات الأطفال ذوي صعوبات التعلم وتحليلها والوصول إلي مجموعة من التنبؤات التي يمكن استنتاجها من تحليل نتائج الدراسات والمعلومات التي تم جمعها، وترتيب أولوية تلك المشكلات وأهمية المتأثرين بها والعائد الاجتماعي المتوقع بعد مواجهتها.

ثانياً: أدوار الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من السلوكيات الاجتماعية السلبية.

١- الدور الوقائي:

مجموعة من الجهود التي تبذل لدراسة ومعالجة الأوضاع والظروف الاجتماعية التي قد تؤثر علي الأطفال وتحول دون استقادتهم من فرص التعليم وتعرضهم للانحراف، الامام بالظروف الاجتماعية وملاحم

المشكلات العامة في المدرسة والتنسيق مع أسرة المدرسة ومع الأهل علي تقديم المساعدات المناسبة، ومن هذه المساعدات ما يلي:

- أ- رعاية الظروف الصحية لأطفال صعوبات التعلم، وتوفير وسائل الوقاية الصحية.
- ب- رعاية ظروفه الاجتماعية: وذلك برسم سياسة موحدة للتعامل في المدرسة وفي البيت، وتبصير الآباء والأمهات بمشكلات الاطفال في هذه المرحلة حتي تتفق معاملتهم مع ظروف الأبناء كأطفال يحتاجون الي الحنان وإلي الإحساس باكتمال النمو مما يجنبهم التمرد في المدرسة، والبيت والعمل علي تمكين الأبناء والبنات من الاشتراك في جماعات والانضمام للجماعات التي يشعرون بالسعادة من ولأئهم وانتماءاتهم إليها، وبذلك يحسون بكيانهم الاجتماعي واستقلالهم .
- ج- رعاية ميول وقدرات أطفال صعوبات التعلم في هذه المرحلة حيث يستعين الأخصائي الاجتماعي بكل الإمكانيات التي تساعد علي توجيههم تعليمياً ومهنياً بعد أن يكتشف قدراتهم ومهاراتهم، ويساعد علي استثمارها وتتميزها عن طريق المناهج الدراسية من ناحية والنشاط المدرسي من ناحية. (إيفا سليمان، ٢٠٢٣)

٢- الدور العلاجي:

وفي هذه الدور يقوم الأخصائي الاجتماعي بالتأثير في الأطفال ذوي صعوبات التعلم لمساعدتهم في علاج مشكلاتهم سواء كانوا أفراد أو جماعات، وأيضاً علاج البيئة الاجتماعية كالتأثير في الأسرة أو في النسق المدرسي أو المجتمعي من أجل مواجهة مشكلاتهم وتحديداً في المدرسة حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي في المدرسة بما يلي: (جمال شحاته حبيب، ٢٠١١)

أ- مساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم علي مواجهة المشكلات التي تواجههم في المدرسة وتؤثر علي تحصيلهم الدراسي أو علي توافقهم مع المجتمع المدرسي، وبالتالي تعوق هذه المشكلات المدرسة من تأديتهم لوظائفهم مثل المشكلات السلوكية للطلاب.

ب- تعديل السلوكيات الاجتماعية السلبية والتي تؤثر علي تفاعلهم مع المجتمع المدرسي، وتعوق نموهم الاجتماعي مثل سلوكيات عدم الانضباط أو العدوان أو العنف أو البلطجة، وذلك بتنظيم برامج ومشروعات كالدورات والمحاضرات وجماعات النشاط المدرسي.

ج- تعديل أفكار واتجاهات الآباء الخاطئة نحو التعليم ونحو معاملة أبناءهم حتي تصبح الأسرة مجالاً مناسباً لتدعيم أبناءها ومساعدتهم علي أداء أدوارهم الاجتماعية كالتلاميذ في المدارس.

٣- الدور التنموي:

يقوم الأخصائي علي تنظيم الحياة الاجتماعية لأطفال صعوبات التعلم من خلال الجماعات المدرسية وإتاحة الفرص لاشتراك أكبر عدد من الأطفال نوى صعوبات التعلم فيها واكتشف عن ميولهم ومواهبهم وقدراتهم.

يهتم الأخصائي في هذه المرحلة بتقديم الخدمات الانمائية التي تتناسب مع احتياجاتهم عن طريق اشراكهم في الجماعات المدرسية المنظمة الملائمة، التي تهيب لهم التنشئة الاجتماعية الصالحة مع الافادة من ألوان النشاط التي يمارسونها، كوسيلة تساعد علي اكتشاف ميولهم، وقدراتهم الخاصة، ثم استثمارها وتنميتها، بالإضافة إلي تنمية الاتجاهات الصالحة، والقيم الأخلاقية، عن طريق الأنشطة التي يصممها الأخصائي الاجتماعي بصور مرسومة، ومخططة، لتحقيق تلك الخدمات الانمائية، التي تهدف في النهاية إلي تنمية شخصياتهم. (إيفا سليمان، ٢٠٢٣)

ثالثاً: الاستراتيجيات التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من السلوكيات الاجتماعية السلبية:

١. **استراتيجية تعديل السلوك:** يقصد به تغيير السلوك عن طريق تقديم مكافأة الاستجابات المرغوبة ومعاقبة أو تجاهل الاستجابات الخاطئة.

٢. **استراتيجية حل المشكلة:** تعرف المشكلة على أنها موقف يحتوي على هدف يراد تحقيقه ولكن قدرات الفرد تعجز عن تحقيق الهدف، ويمكن القول أن حل المشكلة هو العملية السلوكية المعرفية الموجهة ذاتياً، والتي يحاول الفرد من خلالها التعرف على أو اكتشاف حلول لمشكلات معينة يواجهها في حياته اليومية. (ابويحي، ٢٠٢٣)

٣. **استراتيجية الارشاد والتوجيه:** التوجيه والترشيد والهداية والاصلاح وتقديم الخدمة ومساعدة الأخصائي الاجتماعي لأطفال صعوبات التعلم على تغيير السلوك للأفضل. (زهران، ٢٠٠٠)

٤. **استراتيجية الاتصال:** وهي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي مع أطفال صعوبات التعلم في تبادل المعلومات والأفكار في رموز دالة بهدف افهامه تأثير السلوكيات الاجتماعية السلبية. (كلفاح، ٢٠٢١)

٥. **استراتيجية التعاون:** وهي تستند إلى عمليتي الاحتياج والدعم المتبادل بضرورة ايجاد نوع من المشاركة المتبادلة بين أعضاء الجماعة في سبيل تحقيق أهدافها، وأن كل عضو من أعضاء الجماعة يكون في حالة احتياج وتساند دائم مع باقي الأعضاء وهذه الاستراتيجية يستخدمها

الأخصائي الاجتماعي مع أطفال صعوبات التعلم من أجل التعاون والمصالح المشتركة في مواجهة السلوكيات الاجتماعية السلبية. (هيام شاكر، ٢٠١٧)

رابعاً: الأساليب الفنية التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من السلوكيات الاجتماعية السلبية.

١. المقابلات: تعد المقابلات من أساليب خدمة الجماعة الهامة التي تساعد في التخفيف من السلوكيات الاجتماعية السلبية لأطفال صعوبات التعلم، حيث يستخدمها أخصائي الجماعة للتواصل بالأعضاء الذين يعانون من صعوبة التكيف.
٢. لعب الدور: يستخدم كأسلوب للتعليم أو التدريب لقدرته على إبراز صورة حقيقية للسلوك الإنساني، والعلاقات الإنسانية، وهو وسيلة لتقديم مواقف ومشاكل العلاقات الإنسانية، أو مواقف العمل في المجالات المتعددة.
٣. ورش العمل: يستخدم هذا الأسلوب لمساعدة وتدريب الأطفال ذوي صعوبات التعلم على زيادة المعارف والمعلومات المتعلقة بالسلوكيات الاجتماعية السلبية. (دخيل، ٢٠١٤)
٤. الرحلات والزيارات: إحدى الوسائل الفعالة التي تهيئ للأطفال ذوي صعوبات التعلم فرصة مشاهدة المواقف والحقائق ودراستها على الطبيعة، وتساعد على التخفيف من السلوكيات الاجتماعية السلبية المعاصرة لأطفال صعوبات التعلم، لذا تزود الأطفال بمجموعة من الخبرات الواقعية التي تساعد على توسيع مدركاته، وزيادة خبراته وربما تغيير خبراته السابقة وتعديلها. (السيد عبدالحميد عطية، ٢٠٠٤)
٥. الحفلات: تعد الحفلة من أهم وسائل التواصل الناجحة، وذلك لتحقيق الأهداف التالية (توثيق العلاقات بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم مع الآخرين، اكتشاف المواهب الموجودة لدى الأطفال وتوظيفها في تمثيل الأدوار المناسبة أثناء جلسات لعب الدور، استخدام وسيلة الحفلات كعامل جذب للأطفال ذوي صعوبات التعلم للمشاركة في أنشطة المدرسة وكنوع من التدعيم المعنوي لهم وزيادة انتمائهم للمجتمع. (البياب، ٢٠١٨)
٦. المعسكرات: وسيلة تمارس في الأماكن الخلوية من أجل تحقيق أهداف تربية مع توفير الفرصة لتعويض النفس عن العمل اليومي الشاق، وتنمية العادات الاجتماعية الطيبة كالاعتماد على النفس والمثابرة والتغلب على الصعاب والتعود على الحياة الاجتماعية. (نصيف فهمي منقريوس، ٢٠١٦)

خامساً: السلوكيات الاجتماعية السلبية لأطفال صعوبات التعلم:

وهو نمط من السلوك يتميز بأبعاد الفرد نفسة عن القيام بمهام الحياة العادية، ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل، كما يتضمن الانسحاب الاجتماعي الابتعاد عن مجري الحياة الاجتماعية والعادية، ويصاحب ذلك عدم التعاون وعدم الشعور بالمسؤولية، وأحياناً الهروب بدرجة ما من الواقع.

١- تصنيف الانسحاب الاجتماعي لأطفال صعوبات التعلم:

ينقسم الانسحاب الاجتماعي إلي:

أ- الانسحاب الاجتماعي البسيط: يتضمن الانعزال والابتعاد عن الآخرين وعدم اقامة علاقات صداقة معهم والامتناع عن المبادرة بالحديث بشكل مستمر وعدم اللعب مع الآخرين وعدم الاهتمام بالبيئة المحيطة.

ب- الانسحاب الاجتماعي الشديد: وينجم عن تعديل خاطئ في الانفعالات حيث يري الطفل الآخرين علي أنهم مصدر ألم وعدم راحة، لذلك يلجأ للانعزال عن الآخرين ويكون عند هذا النوع من المنسحبين اجتماعياً سوء التكيف قد يؤدي إلي ظهور اضطرابات سلوكية شديدة في حال عدم التدخل في الوقت المناسب.

٢- أسباب الانسحاب الاجتماعي لأطفال صعوبات التعلم:

- أ- تلف في الجهاز العصبي المركزي، أو اضطراب في عمل الهرمونات في الجسم.
- ب- نقص المهارات الاجتماعية عند الطفل.
- ج- خوف الطفل من الآخرين بسبب خبرات التفاعل السلبية السابقة.
- د- الازدواجية في معاملة الطفل، بمعنى العقاب والتجاهل تارة، والمكافأة والتعزيز تارة أخرى. (القبالي، ٢٠١٧)

هـ- أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة مثل الافراط في النقد والتجريح والسخرية وكثرة التهديد والعقاب البدني.

و- الخجل يعد الخجل من أكثر الأسباب التي تؤدي إلي الانسحاب الاجتماعي وذلك لأن الخجل يعيق الفرد من الاندماج في التفاعلات الاجتماعية والتعبير عن ذاته وآرائه بصوت عالي. (الزغول، ٢٠٠٦)

١. سوء التوافق الاجتماعي لأطفال صعوبات التعلم :

قدرة الفرد علي التفكير في سلوكه الاجتماعي وحل المشكلات واتخاذ القرارات باستعمال طرائق تفكير سهله بدلاً من الطرائق المجهدة، وعدم قدرة الفرد علي إنشاء صلات اجتماعية مرضية تنسم بالحب والدفء والتعاون والتسامح مع الآخرين. (عودة، ٢٠٢٣)

وهو عدم قدرة الفرد علي التوافق مع مجالات الحياه الاجتماعية المختلفة الآتية: (البشر، ٢٠٠٩)

المجال الاكاديمي: كل ما يتعلق بالناحية الدراسية الأكاديمية، وما يمر به خلال تفاعله الدراسي، والتي عادة ما يصيبه الفشل.

أ- المجال الاجتماعي: ما يمر به الفرد خلال تفاعله مع الأصدقاء، والأقارب، والجيران ، والمواقف الاجتماعية التي تواجهه، وما تترك آثار سلبية علي شخصيته.

ب- المجال الاسري: هو أن يكون غير راض عن حياته العائلية وأن يشعر بعدم الاحترام المتبادل بينه وبين أفراد أسرته وأخواته والاهمال.

١- معوقات التوافق الاجتماعي لأطفال صعوبات التعلم: (بكر، ٢٠١٨)

أ- تعرض الأطفال لبعض الامراض الاجتماعية: إن بعض الأطفال لا يستطيعون التعامل مع الجماعة أو المجتمع الذي يعيشون فيه، وذلك بسبب إصابتهم ببعض الأمراض الاجتماعية مثل الارتباك وعدم الارتياح أو عدم قدرتهم علي مواجهة المواقف والناس وعدم قدرتهم علي اختيار الأصدقاء مما يؤدي بهم إلي عدم المشاركة في النشاطات الاجتماعية وخصوصاً مع جماعة العمل والعزلة.

ب- التغييرات الاجتماعية: إن التغييرات التي تحدث في المجتمع تؤثر علي توافق الفرد.

ج- عدم قدرة الفرد علي مسايرة الجماعة: بمهني عدم القدرة علي إقامة علاقات مبنية علي الثقة المتبادلة والألفة والطمأنينة مع افراد الجماعة التي يعمل معها، وعدم قدرته علي التضحية وخدمة الآخرين.

د- عدم الامتثال للقواعد الاجتماعية: ينظم كل مجتمع إنساني مجموعة من القواعد والقوانين ترتضيها الجماعة والفرد أثناء التطبيع الاجتماعي يتعرف علي هذه القواعد وتلك القوانين ويمثلها حتي يصبح جزء من تكوينه الاجتماعي، ونمطاً محدداً لسلوكه داخل الجماعة، ولكن اذا تعارضت هذه النظم والقوانين مه شخصية الفرد وثقافته وتكوينه فإنه بذلك يصبح عرضة لسوء التوافق، وتصبح هذه القوانين عالقاً في حياة الفرد لا يستطيع الانسجام معها.

٣- الخجل الاجتماعي لأطفال صعوبات التعلم:

يعني ظهور أعراض القلق المتعددة في المواقف الاجتماعية ويرافق ذلك تجنباً أو هروباً من هذه المواقف بسبب الألم النفسي والتوتر الشديد الذي يتولد في داخل الانسان عند تعرضه لهذا المواقف الاجتماعية. وحياناً لا يحدث هروباً من الموقف ويحاول الانسان جهدة البقاء ولكن للانسحاب وعند ظهورها يتحرك مباشرة ويخرج من الموقف ويخف التوتر وتولد هذه الحالة نوعاً من الترقب و استباق الخوف والتوتر قبل حدوث الموقف مما يزيد في درجة القلق ومحاولات الهروب من الموقف. (المالغ، ١٩٩٣)

١. أنواع الخجل الاجتماعي لأطفال صعوبات التعلم:

يري أيزنك ١٩٦٩ أن هناك نوعين من الخجل الاجتماعي هما الخجل الاجتماعي الانطوائي والخجل الاجتماعي العصابي:

أ- الخجل الاجتماعي الانطوائي: **Introverted Social Shyness**

وهو الميل للعزلة، وعدم القدرة علي تكوين علاقات اجتماعية، إلا أن الخجولين يكون لديهم القدرة علي أحداث تفاعل مؤثر مع الجماعة، أي يكون لديهم القدرة علي العمل بكفاءة ونجاح مع الجماعة إذا اضطر الشخص لذلك.

ب- الخجل الاجتماعي العصابي: **Neurotic Social Shyness**

يشير إلي أن الشخص المصاب يكون غير قادر علي العمل، حتي عندما يريد ذلك أو يحتاج إليه الجماعة ويتميز هذا الفرد بالقلق والحساسية للذات عموماً، واثناء وجوده مع الرؤساء خاصة، وبشدة الهلع من الخبرات التي تشعره بالضيعة Humility مع الشعور بالوحدة النفسية، وهذا يؤدي بالشخص إلي التعرض للصراع النفسي بينه وبين رغبته في مصاحبته الآخرين وخوفه من هذه المصاحبة. (السمادوني، ١٩٩٨)

مراجع البحث

- ١- أمينة كلفاح (٢٠٢١): استراتيجيات الاتصال، جامعة البليدة بالجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- ٢- السيد ابراهيم السمدوني (١٩٩٨): مقياس الخجل الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- ٣- السيد عبد الحميد عطية، محمد محمود مهدي (٢٠٠٤): الاتصال الاجتماعي وممارسة الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث
- ٤- إيفا سليمان، رومية، ديما (٢٠٢٣): دور الاخصائي الاجتماعي المدرسي في معالجة المشكلات السلوكية، بحث منشور في مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، مج ١٤٥، ص ٥٨١.
- ٥- جمال شحاته حبيب (٢٠١٠): قضايا وبحوث واتجاهات حديثة في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- ٦- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٠): التوجيه والارشاد النفسي، القاهرة، عالم الكتب.
- ٧- حسان المالح (١٩٩٣): الخوف الاجتماعي "الخجل"، دمشق، دار الإشرافات.
- ٨- حمود بن خميس بن حمد النوفلي، عبدالرحمن صوفي عثمان (٢٠٠٦): دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة المشكلات السلوكية في المجال المدرسي، بحث منشور في مجلة كلية الأداب، جامعة السلطان قابوس، عمان، ص ١٣٤.
- ٩- دخيل عبدالله دخيل (٢٠١٤): المهارات الاجتماعية "تدريب وتمارين ومناهج تقييم"، الرياض، مكتبة العبيكان.
- ١٠- سعاد عبدالله البشر (٢٠٠٩): مفهوم الذات وعلاقته بسوء التوافق النفسي الاجتماعي، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية النفسية، الكويت، مج ١٠، ص ٢٤.
- ١١- سعد عباس عودة (٢٠٢٣): سوء التوافق الاجتماعي لدى طلبة جامعة واسط، بحث منشور في كلية التربية الانسانية، جامعة واسط.
- ١٢- عصام عبدالرازق فتح الباب (٢٠١٨): نظريات الممارسة المهنية في خدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- ١٣- عماد عبدالرحيم الزغول (٢٠٠٦): الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الاطفال، عمان، دار النشر والتوزيع

١٤- نجوي أبو بكر (٢٠١٨): الاضطرابات السلوكية الوجدانية والتوافق النفسي والاجتماعي، مركز الكتاب الأكاديمي.

١٥- نشوى محمد ابويحيي (٢٠٢٣): استخدام المدخل الوقائي التأهيلي في طريقة خدمة الجماعة لتعديل اتجاهات الشباب نحو ارتكاب الجرائم، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ع٦١، ج٣.

١٦- يحيي أحمد القبالي (٢٠١٧): المدخل إلي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان، دار الخليج للنشر والتوزيع.